كركر قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند البيعة تحت الشجرة هذا يد الله واشار الى يده اليمنى
وهذا يد عثمان رضي الله عنه واشار الى يده اليسرى وبايع عنه في غيبته
وانى في الكتاب على لسنة كنت نبيا وادم بين الماء والطين وادم
فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة وهو سيد ولد ادم يوم القيامة وبه يفتح باب
الشفاعة وغيره من الاقطاب والكمل خلفاء منه والخليفة لابد ان يكون موصوفا
بجميع الصفات الالهية الا الوجوب الذاتي ومتحققا بكل اسمائه ليعطي مظاهر
الاسما كلها ما تطلبونه ويوصل كلا منهم الى كماله والا لا يقدر على الخلافة وانما قيدنا
الا الوجوب الذاتي اذ به يمتاز الواجب عنه وبامكانه يمتاز الخليفة عن الواجب
لكونه جامعا للحقائق الالهية ومظهرا للاسم الجامع جميع حقائق العالم ايضا في
ذاته وحقيقته ليكون بين الظاهر والمظهر مضاهاة في الجامعية والاحاطة
فحقيقته حقيقة الحقائق كلها ولكل من اعيان العالم انما يربت هذه
الخليفة ويوصله الى كماله اللائق به وحقه بما منه في حقيقته فالخليفة عبد الله
رب العالمين للعالم بربوبيته له فكلما في العالم سواء كان من اهل الجبروت
او الملكوت لا ياخذ ما ياخذ الا منه فكمالهم به كان خلافته ايما بهم اذ لولا العالم
لما كان الخليفة خليفة وكون الخليفة بحكم البشرية موصوفا بصفات العجز
والنقصان لا يقدح في كونه متصفا بصفات الملك الرحمن وهذا الخليفة لا يتصرف
في اهل العالم الا بما اقتضته العناية الالهية والمشية الذاتية الازلية
واعطته الاعيان الثابتة باستعدادها في الازل فلا يقال لو كان يتصرف
وهمته لكان ابو طالب مؤمنا لحرصه صلى الله عليه الصلاة والسلام على اسلامه وايمانه ومن غاية
شفقته حرصه على ايمان الكافر قريش كان يستغفر لهم فنزلت اية استغفرت
لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
فقال والله لازيدن على السبعين لان هذه الارادة الجزئية ناشية من
الشهوات البشرية وكونها غير مطابقة لما في علم الله تعالى لم يحصل اثارها في
هذه النشاة من الاحتجابية واما في نشاة الروحانية فلا احتجاب له مما في علم
الله تعالى

الله تعالى من الاحكام الالهية التي تجري على الاعيان الوجودية فيتصرف في الوجود
بما قضى الله تعالى وحكم به في الازل والله تعالى الحاكم واليه المصير خاتمة
في ختم الخلافة اعلم ان الخلافة لابد من انقضائها في اخر الدنيا لان الدنيا متناهية وكل
ما فيها متناهي ومن جملتها الخلافة فوجب انتهاؤها ولما كانت الخلافة بعد اختتام
النبوة الخاصة التي هي التشريعية للملك والاقطاب من الاولياء قد تختم بها في خاتم الولاية
والولاية لما كانت منقسمة الى مطلقة ومقيدة ونعني بالمطلقة الولاية الكلية
التي جميع الولاية الجزئية افرادها وبالمقيدة تلك الافراد وكل منها اي من الكلية والجزئية
تطلب مظهرا والانبياء صلوات الله عليهم وسلامه لم يظهروا بالولاية بل بالنبوة على ما اقتضاهم
الاسم الظاهر ظهر في هذه الامة المحمدية جميع ولاياتهم على سبيل الارث منهم واليه الاشارة
في قول الكمل فلان على قلب موسى وفلان على قلب عيسى اي ظهر الظاهر بولايته على سبيل
الارث ونبينا صلوات الله وسلامه عليه وعليهم صاحب الولاية الكلية من حيث انه
صاحب دايرة النبوة الكلية لان باطن تلك النبوة الولاية المطلقة فهو صاحبها
ولما كان الولاية كل من الانبياء عليهم السلام في هذه الامة مظهر تقوم به لابد ان يكون
لولايته ايضا مظهر وولايته شان كلية من حيث كلية روحه المسمى بالعقل الاول
وجزئية من حيث روحه الجزئي المدبر لجسده فالظاهر بولايته الجزئية هو شيخنا
الكامل المكمل سلطان المحققين محي الملة والدين قدس الله سره والظاهر بولايته
الكلية هو عيسى عليه السلام قال شيخنا في الفصل الثالث من اجوبة الامام محمد
بن علي الترمذي قدس الله روحه الختم ختمان ختم يختم الله به ~~بكمالات~~ ختم يختم الله
به الولاية مطلقا وختم يختم الله به الولاية المحمدية فاما ختم ~~الولاية المحمدية~~
الولاية على الاطلاق فهو عيسى عليه السلام فهو الولي النبي بالنبوة المطلقة
في زمان هذه الامة وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع والرسالة فينزل
في اخر الزمان وارثا خاتما لا ولي بعده فكان اول هذا الامر نبي وهو ادم
عليه السلام واخره نبي وهو عيسى عليه السلام اعني نبوة الاختصاص فيكون له

Copyright © King Saud University